مقدمة الطبعة الأولى

بقلم : المؤلف

الحمد لله الذي له ملكوت كلّ شـــيء ، يصـــرّف الأمور كما يريد ، فإذا أراد لأمرٍ أن يكون ، فإنما يقول له : كنْ فيكون ، سبحانه وتعالى ، جلت قدرته ، المتفرّد بأفعاله ، العزيز بسلطانه .

والصـــلاة والســـلام على رســـوله الأمين ، خاتم الأنبياء والمرســـلين ، محمد بن عبد الله ، وعلى أله ، وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فقد قمت بتأليف هذا الديوان (المجموعة الظريفة من نوادر الأشـــعار النبطية والروايات الطريفة) ، لأقدمه في متناول أيدي محبي ، ومتابع الشعر الشعبي .

والغرض من تأليفه ، حرصـــي على حفظ هذا التراث الشـــعبي ، من الضـــياع ، والاندثار في طي النسيان ، فلا شيء أضمن للحفظ من التدوين ، لأن للشعر أهمية بالغة عند العرب ، في كلّ زمان ومكان ، كوسيلة إعلان ، ونشر ، وحفظ كمرجع للاستدلال به ، على إثبات ، وصحة وقوع بعض الوقائع ، والأحداث ، والمناسبات .

فنجدهم قد تطرقوا بأشـــعارهم ، إلى جميع الأغراض في حياتهم ، كالتباهي بالكرم ، والحســـب ، والنسب ، والتفاخر بالانتصار ، والشجاعة ، والأفعال الحميدة،والحث على أخذ الثأر ، ودفع الظلم ، وحسن الجوار ، والمدح ، والقدح لأصحاب الصفات الذميمة ، باستخدام ألفاظٍ يكنون بها ، عن أخيار القوم ، أو أرذالهم ، مثل خطو ، وبعض ، والرديء ، وراعي الرداء ، للحث على الفضـــيلة ، والتنفيّر من الرذيلة ، فقد ضـــمنت هذا المؤلف أكثر من خمســـين قصـــيدة نبطية ، لم يســـبق لها أن نشـــرت ، أو دوّنت ، وقصـــائد أخرى ، اخترتها لجودتها ، ولنني على يقين من أنها وإن كانت مدونة فإنها غير متوفرة ،كما ضـمنته بعض الروايات ، والتي بعضـها ربما يكون مدوناً،ببعض الدواوين ، كما لا أستبعد أن تكون روايته ، من قبل غيري ، أصح ، واكمل ، فنحن نسير على خطى من سبقونا ، ولا ننكر فضـــلهم علينا ، ولكن اكتمال مؤلفي بما هو جديد ، وجيد ، ومعروف لدي ، أتاح لي تدوين ما هو قديم ، لم أره مدوناً .

ومن الملاحظ أن محتويات هذا الديوان ، قصـــائد قصـــيرة ، أي تتألف من أبياتٍ قليلة ، وقصـــائد أخرى طويلة ، أي تتألف من أبيات كثيرة جداً ، والسبب في تدويننا لكلٍّ من النوعين ، كما وجدناه

، لأننا ندرك أن في بعض الأبيات القصـــير من الفائدة ، وتمام المعنى ، ما لا يتوفر ببعض القصـــائد الطويلة ، التي مهما أسـهب بها قائلها ، لا يبلغ بها مبلغ الحكمة ، أو الشـمول ، سـواء ترديد بعض المعاني المتواترة ، أو ذكر بعض الأمور ، التي لا داعي لذكرها ، حتى أنها تبدو مملة ، تعجز الذاكرة عن حفظها ، أو فهم ما تشير إليه،عند سماعها ، لأول وهلة .

كم أنه ليس من المعقول أن نهمل حفظ،أو معرفة قصـــيدة ، لأنها قصـــيرة ، أو لأن صـــاحبها غير معروف ، أو لأنه لا يمارس قرض الشعر بكثرة .

أما القصـائد الطويلة ، فإن تدوينها كما أنشـأها صـاحبها ، هو واجب ومهمة كل راوي ، ما دامت هذه القصائد صالحة للتدوين ، ولم يسبق لها أن دونت كاملة .

كما يلاحظ أنني قمت بشـــرحٍ لمعاني بعض الكلمات ، وذلك لكونها مفردات عامية بحتة ، لا تستخدم إلاّ بلهجة فئة معينة ، بناحية معينة ، أو لأن هذه المفردات لم تعد مستعملة في هذا العصر ، وذلك لعدم الحاجة إليها ، أما للاستغناء عنها ، باستخدام مفردات أخرى ، أكثر ملاءمة للعصر ، أو لأنها أسماء لمســـمياتٍ لاوجود لها اليوم ، أو مفردات فصـــيحة ، غير دارجة باللهجة العامية ، دعت الضـــرورة لإدخالها ببعض القصـــائد ، لتفادي كسـر بعض أبياتها ، حين عدم وجود مفردات عامية ، مألوفة ، بنفس المعنى والتفعيلة .

حتى لا يجد بعض القراء الكرام صعوبةً ، بمعرفة تلك الألفاظ ، والتي يمكن معرفة معانيها ضمناً ، من قرائنها ، ومن خلال سياق الكلام أيضاً .

كما أنني اســتميحك عذراً أخي القارئ ، عما نقصٍ ، أو تقصـــير ، وأتمنى لك موفور الســـعادة ، والتوفيق ، والمتعة ، والاستفادة ، من قراءة هذا الديوان ، الذي أقدمه بين يديك ، لتختار بنفسك ، من محتوياته ، ما يطيب لك .

وشكراً

المؤلف

نافل علي هادي الحربي

١٤١٥/١١/١١ هـ

ملاحظات :

فيما يلي عدة ملاحظات ، لشرح بعض ما يجب شرحه ، لعل القارئ الكريم يحصل منها على مزيدٍ من الإيضاح ٠

١- (ـــٍ) التنوين :

نظراً لكون التنوين أحياناً يكون ضرورياً ، لاستقامة وزن بعض الأبيات ، لأنه يقوم مقام حرف بذاته ، وعدم وجوده يحدث خلالاً في الوزن ، في حين إن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد اللغة والإعراب ، الذي فيه يكون التنوين مكوناً من واوين صغيرين ، في حالات الرفع (ٌ٠٠٠) ، على آخر الاسم المراد تنوينه ٠

أو من خطين متوازيين مائلين ، على آخر الاســـم (ٍ٠٠٠) ، في حالات الجر ٠ أومن خطين متوازيين ، على ألفٍ ، بعد الحرف الأخير من الاسم المنون (٠٠٠اً) ، في حالات النصب ٠

لهذا ننبه إننا قد اعتمدنا وضع خطين متوازيين (ٍ٠٠٠) ، تحت آخر كل اسم يلزمه التنوين ، مهما كانت حالة إعرابه ٠

مثال :

غيـثٍ مغِيـثٍ مـا تعـدد حســـانيـك جزلٍ كريـــــــمٍ كـاملاتٍ مزاياك

فالأسماء : (غيثٍ) ، (مغيثٍ) ، (جزلٍ) ، (كريمٍ) ، (كاملاتٍ) ، كلّ منها منون ، كما هو واضح ٠

٢- (ـــَهْ) :

أحياناً يكتب ضـــمير الغائبة هاء فقط ، وتحذف ألفه ، وذلك أما لضـــرورةٍ شـــعرية ، أو لأن نطقه بالأساس ، حسب اللهجة بدون ألف ٠

كما أن لفظ الكلمة ، التي يتصـــل بها ضـــمير الغائبة ، ســـواء كانت فعلاً ، أو اسماً ، يكون بفتح الحرف الأخير ، الذي بها الهاء ، وبسكون الهاء ، مثل (كنَهْ) ، و (قرينَهْ) ، في :

كـنَـهْ تَـلُّـذع ســـــارقٍ مـتـهـمـيـنـه هـاب القرار وشـــايفٍ بشـــعـة النـار
بالـقـايـلـه لا جـت يـدادي قـريـنَـهْ شـــرّاب خمرٍ ســـامعٍ طقـة الـطـار

فالهاء بكلٍّ من الكلمتين ، ضـمير الغائبة ، عائد إلى الذلول المذكورة ببيتٍ سـابق ، وكان أصـل كلٍّ من الكلمتين ، كمايلي : (كأنَّها) ، (قرينها) ، وكذلك كلٍّ من الكلمات الوردة في بيت الشعر الآتي :

إن كـان دلوك مـا تميحَـهْ شـــمـالَـهْ ترى الـرجـال يـطـوحـونَـهْ عـلـى الجـال

فكلمة (تميحَهْ) ، أصلها (تميحها) ، لأن المقصود بها الدلو (١) ، كما يعود إلى الدلو كلٌّ من الضميرين ، بكلمتي (شمالَهْ) ، و (يوحونَهْ) ، أي (شمالها) ، و (يطوحونها) ٠

٣- (٠٠٠وا) ، (٠٠٠ى) ، (أ٠٠٠) :

لحرف الألف عدّة حالات مختلفة ، يجب على كلّ قارئ أن يكون ملماً بها ، فمثلاً الألف الواقعة بعد واو الجماعة في آخر الكلمة (٠٠٠وا) ، تكتب ولا تنطق ، وإنما يجب عدم حذفها من الكتابة ، للدلالة على أن الواو الواقع قبلها ، واو الجماعة ، وليس حرفاً أصـلياً من أحرف الكلمة ، مثل :

رووا وطووا وانتووا عقـب مقطـان ولانـــــي بـراجـيـهـم إلى جـرّة الحـوض

فحرف الواو الأخير،في كلٍّ من الكلمات (رووا) ، (طووا) ، (انتووا) ، هو واو الجماعة ، في حين الواو الذي قبله حرف أصلي في هذه الكلمات ٠

أما حرف الألف المقصـورة ، الواقع في آخر بعض الكلمات ، والذي يشـبه بشـكله حرف الياء (٠٠٠ى) ، فإنه ينطق ألفاً ، وليس ياءاً ، وذلك في مثل ما ورد بالبيت الآتي ، من الكلمات الموضوعة بين قوسين :

---

١ **الدلو** : وعاء معروف ، يستخرج به الماء ، من أسفل البئر ، بجره إلى أعلى البئر ، بواسطة الرشا ، وهي اسم مؤنث ، لهذا قال : تميحها ٠

بعذر الوليعي لو (تدربـــــــى) ولو طاح من راس (رضـوى) العوض به عباته(١)

أما حرف الألف المجرد من الهمزات والحركات ، الوارد أمام بعض الكلمات في الشـــعر الشـــعبي (أْ٠٠٠) ، فإنه أحياناً يكون حرفاً زائداً ، على الأحرف الأصـلية لهذه الكلمات ، وإنما وُضِـع لأنه ينطق بنفس الكلمات ، التي يكتب أمامها ، حسـب اللهجة العامية ، والتي بموجبها استقام الوزن ، لذلك فقد كتبنا هذا الحرف أمام بعض الكلمات ، التي تســـتدعي كتابته ، وليس أمامها كلها ، وكتابته كما قلنا لاستقامة الوزن ، وتحسين اللفظ ، وننبه هنا إنه زائد ، لكي لا يعتقد القارئ الكريم أنه من أحرف الكلمة ، فيفسر الكلمة بمعنى غير معناها ، وكذلك السكون على الحرف الأول ، من الكلمة يعني انه يلزم نطق ألفاً قبل هذه الكلمة ، لكي يستقيم الوزن ، كما يلي :

لاصـــــار مـا تاخـذ أمـورك بحـيـلات يصـــير عقلك والهبال (امْتســـــاوي)

فكلمة (امْتساوي) أصلها (مِتْساوي) .

وهذا لا يعني أن كلّ حرف ألفٍ يقع في أول الكلمة ، يكون زائداً ، بل يوجد الكثير من الكلمات المبدوءة بحرف الألف ، وهذا الحرف جزء لا يتجزأ منها .

٤- (عناوين القصائد) :

عناوين جميع محتويات هذا الديوان ، من القصـــائد مختزلة من القافية الأخيرة ، لكلّ منها ، وذلك تسهيلاً لمعرفة كلّ قصيدة من خلال قراءة عنوانها ، في الفهرس ، مثل :

كاملاتٍ مزاياك

غـيـثٍ مـغـيـثٍ مـا تـعـدد حـانـيـك جزلٍ كـريـــــــمٍ كـامـلاتٍ مـزايـاك

فجملة (كاملات مزاياك) ، هي عنوان القصيدة التي من ضمنها هذا البيت .

٥- (ّ) علامة التشديّد :

---

١ **تدربى** : تدحرج . **رضـوى** : اسم جبل . وربما كان المقصـود جبل رضـوى الواقع قرب مدينة **ينبع** ، في ديار جهينة ، والذي يقطع منه الحجر لسن السيوف ، وغيرها ، ويحمل إلى كلّ الدنيا كلّها .

لا يمكن نطق الحرف المشدّد ، بلفظه الصحيح ، إلاّ إذا عرف إنه مشدّد ، ومعرفته لا تتم إلاّ بوضع علامة التشديّد ، لهذا وضعنا علامة التشديّد على بعض الأحرف المشدّدة ، للدلالة على تشديدها ، لكي تسهل معرفة لفظها ، ومعرفة معاني الكلمات ، التي تشتمل عليها ، فيستقيم الوزن ، مثل :

ودّك على جِرّزٍ ضمّار تأخذ على الهجن صيحاتي

٦- (٠٠٠ي) :

أحياناً يكون حرف الروي زائداً ، من حروف العلة الثلاثة ، الألف ، والواو ، والياء ، وغالباً ما يكون الياء ، فيضاف إلى آخر أي كلمة من كلمات القافية ، التي ينتهي بها كلُّ شطرٍ مقفى ، فلا يغير الحرف الزائد شيئاً من معنى الكلمة المضافة إليها ، وإنما أُضيف للضرورة الشعرية ، وهي عدم استقامة الوزن ، إذا لم يُضَفْ ، وذلك كما هي الحال في حرف الياء المضاف إلى آخر كلمةٍ من كلمات البيت الآتي :

قاسٍ على المرجله صبّار تضرب مدارك وشوحاتي

فكلمة (شوحاتي) ، أصلها (شوحات) .

٧- (ب ، ل) ، حرفا الجر :

كما يجب التنبّه إلى أن حرف الروي يكون أحياناً أحد الضميرين الهاء أو ها فيسبقه أحياناً أحد حرفي الجر الباء أو اللام ، فيصبحا كلمة منفصلة عما قبلها ، لكن نجد أحياناً أن كتابة الشعر العامي ، لا يُعتمد بها على هذه القاعدة ، فتوصّل كلمة الجار والمجرور بالكلمة التي قبلها ، إذا كان حرف الجر متعلقاً بنفس الكلمة التي قبله .

مثال لحرف الباء :

يا راكب اللي كنّها سلوعة ذيب تحمراء ولا عمر الحوير غذيبَهْ

فكلمة (غذيبَهْ) ، أصلها (غُذي بها) ، لأن الضمير فيها عائد على مؤنث .

مثال لحرف اللام :

تجيه نكبات الليالي مقابيل جميع مكروهٍ وشرٍ يجيله

فكلمة (**يجيله**) ، أصلها (**يجيء له**) ٠

والشعر العامي ، لا يمكن فهمه ، أو قراءته إلاّ ألفاظ بعض المفردات ، وتراكيب بعضها ٠ فلكلّ فئة أو سكان ناحيةٍ أو أهل عصرٍ استخدامات شائعة معينة ، لبعض مفردات اللغة ، والتي يستخدمونها بحسب مقتضى الأحوال ، والظروف ، والاختلاف في متطلبات الحياة ، وسبل المعيشة ، وتنوع المقتنيات ، والوسائل ٠

كم لا يخفى أن اللهجة العامية ، غير خاضعة لقواعد الإعراب ، وان حرف القاف (**ق**) ، يلفظ كلفظ الجيم (**ج**) ، في اللهجة المصرية ٠

٨- (١٢٠٠-١٤٠٠هـ) :

التأريخ الواقع بعد أو تحت اسم الشخص ، يعني الأول تأريخ ميلاده ، ويعني الأخير تأريخ وفاته ٠

٩- القوسان "٠٠٠٠٠٠" :

يدلان على أن ما وضع بينهما ، ليس من كلام الشاعر ، وإنما هو كلام منقول حرفياً ، كأن يكون مثلاً قديماً ، أو آية دينية اقتبسها الشاعر ، وضمنها كلامه ، أو كلام يُراد التنبيه إلى أهميته ، كعنوان لكتاب ، أو قصيدة ، أو دليل منقول ، وضع للاستشهاد به ٠

المؤلف

نافل علي هادي الحربي
١٤١٥/١١/١١ هـ

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم: المؤلف

بسم الله ، الذي لا يعبد إلاّ إيّاه ، ولا يذل من والاه ، ولا يعز من عاداه ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم الأمين ، وعلى آله ، وصحبه ، ومن اقتفاه .

أما بعد : فهذه هي الطبعة الثانية من مؤلفي " **ديوان المجموعة الظريفة من نوادر الأشعار النبطية والروايات الطريفة** " ، قمت بإصدارها أثر نفاد كمية الطبعة الأولى منه ، بعد أن أجريت على محتويات الطبعة الأولى ، بعض الإجراءات اللازمة ، من تصحيح ، أو تنقيح ، أو تبديل ، أو حذف ، أو إضافات جديدة ، لإخراجه بأكمل وأجمل شكلاً ممكن .

لقد استهلكت الطبعة الأولى ، خلال فترة وجيزة جداً ، وإن دل ذلك على شيءٍ ، فإنما يدل على إقبال القراء الأعزاء ، على اقتناء هذا الديوان ، لما يحتويه من تراثٍ شعبي مشاع ، كما نشر عنه قراءات من خلال بعض الصحف ، والمطبوعات الإعلامية المهتمة بما يعني الأدب الشعبي ، وابدوا معدوها إعجابهم بمحتوياته ، وبالفكرة التي يتكأ عليها ، في طرق تبويبه ، وحسن اختيار مواده ، وإبراز مقاصده ، بصورٍ متعددة ، من المفردات الملائمة ، والمقابلات اللفظية ، التي توضح مضامينه ، وتكشف ما دقّ منها ، فأشكرهم جميعاً جزيل الشكر ، على ما بذلوه من جهد ، وقاسوه من تعبٍ ، في سبيل ذلك ، وأتمنى لهم دوام الصحة ، وموفور السعادة ، وأن يحقق الله لهم كلّ ما يصبون إليه ، مما فيه خير الدنيا ، والآخرة ، بإرادته وتوفيقه تعالى .

كما اشكر كلّ من زودني بأية رواية ، أو أفادني بمعرفة أية معلومة ، عن محتويات هذا الديوان .

وكذلك اشكر كلّ من قابلني ، أو اتصل بي هاتفياً ، لإبلاغ احتفائهم وإعجابهم ، أو لإبداء ملاحظات ، واقتراحاتهم ، فيما يتعلق بمحتويات الطبعة الأولى ، بعد صدورها ؛ على ثقتهم الغالية ، ومشاعرهم الأخوية النبيلة ، وأهدافهم الرفيعة المفيدة .

المؤلف

نافل علي هادي الحربي ١٤١٩/٦/١هـ

مقدمة الطبعة الثالثة

بقلم : المؤلف

بعد نفاد الطبعة الثانية ، من هذا الديوان ها هي الطبعة الثالثة منه ، تصدر بفضل الله جلت قدرته ، بعد أن صححت ما في محتويات الطبعة الثانية من أخطاء مطبعية ، وأضفت إليها عدداً من القصائد التي لم يسبق لها أن دونت ، وقد قدمت موضع كلٍّ منها على ما قبلها من قصائد ، سواءً أضيفت لقصائد قائلها أم لموقعها من قصائد الباب الذي هي تابعةً له ، وكذلك أضفت إلى هذه الطبعة بعض القصائد النادرة ، التي تشتمل على بعض الحكم المفيدة ، والتي يجدر بنا أن نستفيد من تجارب أهلها ، ونصائحهم ، من خلال الاطلاع على اشعارهم ، واستيعاب معانيها ، وما يُراد منها ، وقد كان جل إهتمامي منصباً على تأليف القديم من الشعر والروايات ، لما يتصف به من جزالة الألفاظ ، وعفوية الخاطر ، وتصوير معاناة أهله ، وأحوالهم ، وأخبارهم ، ولكن هذا لم يمنعني من تدوين الشعر الجديد الجيد ، فقد دونت منه بعض القصائد البديعة ، والتي تحمل السمة الشعبية التي تحاكي التراث ، وتتكلم بلغته بعيدةً عن الأهداف التسويقية ، والسفسفة الكلامية التي لا طائل منها ، والتي لا تهتم بأي غرضٍ شعري ، يعبر عن معاناةٍ معينة ، بل كل ما في هذا الكتاب يعتبر مرجعاً وتأريخاً معبراً عن تراث الأمة ، صالحاً لكل زمانٍ ومكان ، وقد شجعني على إصدار طبعاته إقبال القراء عليه ، ونفاده من المكتبات ، بمددٍ قصيرة ، مما جعلني أوالي هذه الطبعات ، وإهتم بتنقيحها ، والإضافات المناسبة إليها .

المؤلف

نافل علي الحربي

الباب الأول : المدح

المدح هو الثناء على الممدوح ، والعرفان له بالجميل ، والفضل ، وعد مآثره ، وذكر صفاته الحميدة ، على أنها عريقة فيه ، وفي قومه ، وغالباً ما يكون المدح بالشجاعة ، والكرم ، والوفاء ، ورجاحة العقل ، والنزاهة .

محتويات الباب الأول

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الأول	٠٠	المؤلف	١٤
الملوك المشاهير	١٠	نافل علي الحربي	١٥
افتخاره إلى أنيب	٣٢	نافل علي الحربي	١٧
واروح غالي	١٤	حنيف سعيدان المطيري	١٩
شيخ القبيله	١٥	نافل علي الحربي	٢٠
حاز عاليها	٦	نافل علي الحربي	٢٢
باشر رحيله	١١	نافل علي الحربي	٢٣
معروف مثلك وجزواه	٨	نافل علي الحربي	٢٥
يسعد تلقانا	١١	نافل علي الحربي	٢٦
ومن يعتز يبه	١٣	خلف أبو زويد الشمري	٢٧
إلى ثار	١١	ساكر الخمشي العنزي	٢٨

((نافل علي))

ما من أحد منّا لا يشعر ، ويدرك جيداً ، أن الأسرة المالكة للمملكة العربية السعودية ، جديرةً بفعل كلّ خير ٠

والقصيدة الآتية تشيد ببعض المزايا الجليلة ، التي تتفرد بها حكومتنا الرشيدة ، من إقامة حدود الله ، وتوطيد دعائم العدل ، والمساواة ، ونشر ألمن ، والطمأنينة ، والاستقرار ، ونبذ أسباب العداوة ، والقطيعة ، والقضاء على هذه الأسباب ، وتقوية أواصر التوحيد ، والتآخي ، والتضامن ، والتعاون ، ومناهضة الظلم ، ونصر المظلومين من الظالمين ، وبذل الجهود الحثيثة ، في كلّ ما من شأنه راحة المواطن ، وتذليل كافة سبل الرفاهية ، وسعة العيش ، في خدمته ، حتى وصلنا بفضل الله ، ثم بفضل جهود حكومتنا الحكيمة ، إلى ما نحن فيه اليوم ، من نعمة الأمن ، ورغد العيش ، وتوفير كافة الخدمات ، خلال فترة وجيزة ، تحقق خلالها – ما شاء الله تبارك الله – ما لم يتحقق لغيرنا ، ممن سبقونا بالعلم ، والحضارة ، خلال قرونٍ من الزمن ٠

نسأل الله أن يوفّق حكومتنا ، وينصرهم ، على من عاداهم ، إنه نعم المولى ، ونعم النصير ٠

مهما العدا قالو ومالو بلا حدود حنّا نميّز بين صدقٍ وتغرير
ما جايٍ حكمٍ أحسن من حكم آل سعود أقولها ما اخاف بالقول تقصير(١)
نشوف بالخارج براهين واشْهود ببعض الأحزاب وحكمها للجماهير
أقول كلمة حق ماني بمحدود أقولها ويقولها مثلي الغير

---

١ **ما جايٍ حكمٌ٠٠٠٠الخ** : هذه الجملة هي بالأصل ، حسب قصدي بها هنا ، الحملة المعروفة الدارجة ، على لسان كلٍّ ما ، عند ما يُمدح أحد ملكونا **آل سعود** ، وهي قول : " **ما جائي أحسن منهم ، الله يطوّل أعمارهم** " ، فأردت أن أقولها شعراً ، ولو أن تركيب هذه الجملة ، في القصيدة مختلف ، عن تركيبها في الكلام العادي ، وإنما المعنى واحد ، وهي أيضاً كلمة الحقّ ، التي أقصدها بقولي :

أقول كلمة حق ماني بمحدود أقولها ويقولها مثلي الغير

ومعنى هذه الجملة التصديق ، والموافقة على المدح ، وهي عبارةً عفوية ، ينطقها لسان الحال ٠

ودليلها أبين من الشمس موجود كلٍ يعرفه دون شرحٍ وتفسير
أفعالهم على عدالتهم شهود في عهدهم عهد الملوك المشاهير
عهدٍ لعله دايم الدوم في زود عهد الرخاء والأمن واليمن والخير
دايم مجالسهم من الشعب ووفود ذولا مناديبٍ وذولا مسايير
لأهل اللوازم بابهم غير مردود مشرّعٍ في كل حزّه بتيسير
ساس الشجاعه والوفاء مصدر الجود أهل السياسه والحكم والتدابير

نافل علي الحربي

وافتخاره إلى نيب

((نافل علي))

قصيدة موجهة إلى صاحب السمو الملكي ، سيدي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، أمير الرياض حفظه الله :

سلام يا ملفا المعارف والأجناب ... سلمان لا عد الكرم بالمعازيب
ينصاه طلاّب المطالب بالأسراب ... ملجأ اليتامى والأرامل عن العيب
تحية عرفانٍ وشكرٍ و إعجاب ... صريحةٍ يعلم بها عالم الغيب
أزكا من العنبر مع الكادي الهاب ... والمسك والريحان وما فاق من طيب
لك يا الأمير اللي تحلاّ بالآداب ... وخيره على الأنا والأقصى كما السيب (٤)
سلمان فضله ما يحدد له احساب ... أبو فهد دايم دياره مخاصيب
إلى سعا في جاه مطلوبه امجاب ... يصعب على عسر العوايق إلى جيب
حرز الذليل إلى احتكم عقد الأنشاب ... يِخْضِع ولا يَخْضَع لعوج المطاليب
به يندعي على مقابيس الإرهاب ... وأهل العيا اللي ما تجاوب مع الطيب
سم الذعاف لقلب خصمه إلى اساب ... وطب الصديق اللي جفته التطابيب
أمر من العلقم لخصمه مع الصاب ... وألذ من صافي العسل للأصاحيب (٥)
أبوه عقّب دولة العدل وأنجاب ... جعلهم الله للبلد عزٍ امهيب
عبد العزيز أقام وأقعد بالأدّاب ... لمّ جمع شمل الجزيره بتأديب
قاد الجهاد موحّدٍ رب الأرباب ... شرق وجنوب إلى شمالٍ وتغريب
جيش التوحيد بواجب الدين مِدّاب ... للحق نصر وللضلاله مشاهيب
فكك دول ووحّد أمم كانت أحزاب ... ما احدٍ فعل فعله ولا هيبته هيب
ساد الجزيره من شرورا إلى نصاب ... ومن البدع ما دون سلوا عواقيب

---

٤ **السيب** : المطر الجاري .

٥ **الصاب** : شجر مرّ .

وأســـس هجر ينشـــر بـــــها العلم كتّاب وقضـــــاه وخـدّامٍ تراجع منـاصـــيـب
وأرســـــا نظـامٍ شـــامـلٍ كـل الأقطـاب وقضـــا على فوضـــا التطاحن بتهـذيب
وخلاّ المســـافر يقطع الدرب ما يـــــهاب ولا يـقـرب الـطـامـع تـراب الـذواهـيـب
لـوشـــــاف مـفـقـودٍ بـقـطـع الخـلا أرتاب تـقـول ايـراقـب مـن حـمـيـع المـراقـيـب
وباقي الهـدف قـامو بتحقيقـه ألبـاب تـوارثـو حمـل الأمـانـه بـترتـيـب
وفـهـد فـهـد فـهـد الـتـطـور والإيجـاب ليـثٍ فرايســـه مصـــدر فتنـه وتخريـب
ســـجـل لـه التـاريخ في كـل الأبواب انجـازات وأفعـالٍ تفوق التحـاســـيـب
مع اهتمامه بالســـيـاســـه وهو شـــاب أخـذ عـن الـوالـد دروس وتجـاريـب
أنشـــا الـذي ينشـــا عبر عِـدّة أحقـاب بأوجـز زمـن وأرقـا وأدق الأســـالـيـب
لأهل البدع وأهل الضـــلالات شـــجّاب اللي بـــــهم عن ســـنة أحمد شـــواذيب
وعوق الخصـــيم اللي كمـا قربـة الـداب اللي ســـكون عن وذا الجـار بـه ريـب
ســـاعـة تخلاّ وخـان بـه كـل نصّـــاب في حنكتـه ســـد الثغر والمســـاريـب
مـا نـقّصـــه خـايـن وتـلـفـيـق عـيّـاب بالله اعـتـمـاده والخَـوَن حـدهـا تخـيـب
جنّـب شـــعوب المنطقـه هلـك الإذهـاب وبـدّد قـوا الـغـادر بـردعٍ وتأنـيـب
وكـل آل ســـعود لـذروة المجـد كسّـــاب ذخـر المـواطـن وافـتـخـاره إلى نـيـب

نافل علي الحربي